صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي
Reading difficulties in preterm deaf children and deaf children with cochlear implants

صونيا عيواج*
أستاذ محاضر أ، جامعة باتنة 1
Sonia Aiouadj
Lecturer Professor, Class (A) University of Batna1
sonia.aiouadj@gmail.com

علوي رفيدة
طالبة دكتوراة، جامعة باتنة 1
Aloui Rofaida:
Doctoral student, University of Batna1
alouifrida@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/27 تاريخ القبول: 2022/02/02 تاريخ النشر: 2022/04/03

الملخص: في دراستنا الحالية حاولنا التطرق لموضوع مهم جدا في العملية التربوية شغل جميع الباحثين في مجال التربية ألا وهو صعوبات القراءة وقد تناولنا هذه الصعوبة عند فئتين، الفئة الاولى تمثلت في الأطفال الصم المجهزين والفئة الثانية الاطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، حيث هدفت دراستنا هاته إلى التعرف على صعوبات القراءة لدى افراد العينة وإبراز أهم المشاكل المتعلقة بالقراءة التي يواجهها الأطفال المصابين بالصمم، وقد قمنا باستخدام المنهج العيادي اسلوب دراسة حالة لـ " حالتين" تعانيان من فقدان في السمع "الصمم"، وعمرهما الزمني(11 -12) مجهزين، الحالة الأولى مجهزة بجهاز سمعي والحالة الثانية مجهزة بجهاز الزرع القوقعي، كما تم تطبيق اختبارين في دراستنا هاته، أولاهما اختبار الذكاء "لجون رافن" وهو اختبار المصفوفات المتتابعة(CPM)، وثانيهما اختبار القراءة" نص العطلة" L'allouette"، وهما اختباران مكيفان على البيئة الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ذو مستوى ذكاء متوسط إلى اقل من المتوسط، تعانيان من صعوبات في القراءة تمثلت في وجود صعوبات على مستوى: التمييز البصري، الوعي الصوتي، الإدراك والتمييز السمعي. وتأثير سلوك الطفل الأصم على التحصيل القرائي.

الكلمات المفتاحية: قراءة؛ صعوبات القراءة؛ صمم؛ تجهيز؛ زرع قوقعي.

Abstract: In our current study, we tried to address a very important topic in the educational process that occupied all researchers in the field of education, which is reading difficulties. We dealt with this difficulty in two groups, the first category represented deaf children who are equipped and the second category is deaf children who have cochlear implants, our study aimed to identify on the reading difficulties of the sample members and highlighting the most important reading-related problems that faced deaf children. We have used the clinical approach as a case study method for two "cases" suffering from hearing loss "deafness", and their chronological age is (11 – 12) equipped, the first group is equipped with a hearing device and the second case is equipped with a cochlear implant device, and two tests were applied in our study, the first of which is the intelligence test "John Raven", which is the test of successive matrices (CPM), and the second is the reading test "the

*- المؤلف المرسل

holiday text" L'allouette, which are adapted to the Algerian environment, and the study concluded that equipped deaf children and deaf children carrying cochlear implants have an average level of intelligence to below average, they suffer from reading difficulties represented in the presence of difficulties at the level of: visual discrimination, phonemic awareness, perception and auditory discrimination, and the effect of the deaf child's behavior on reading achievement.

Keywords: reading; reading difficulties; Deafness; to equip; cochlear implant

1. مقدمة:

مما لا شك فيه أن حاسة السمع تلعب دورا هاما في تعلم اللغة والكلام في السنوات المبكرة من حياة الطفل. فيتعلم الطفل الكلام عن طريق سماع كلام الآخرين. وتقليد ما يسمعه منهم وتتحول هذه التغيرات الصوتية إلى رموز مكتوبة عند بلوغ الطفل سن المدرسة ويتعلم كيف يستجيب للأصوات التي تصدر من حوله وذلك بتقدم مظاهر نموه الجسمي والعقلي.

إذ تشير معظم النتائج أن الطفل الذي لا يسمع الأصوات بوضوح وثبات في الطفولة يكشف عن تأخر نضج النظام الصوتي. وضعف في الاستخدام المعقد لتراكيب النظام الصوتي، وعدم القدرة الكاملة لفهم أشكال اللغة وانه سوف يعاني من مشكلات لغوية. وان الفقد السمعي المتوسط يمكن أن يؤثر في الكلام الصوتي عند الطفل وكذلك اللغة، ومن هنا فإن فقدان السمع يحد من مقدار الخبرات اللازمة لتطور المعرفة واللغة والذي يكشف درجة أكبر في المدرسة وفي مهارة القراءة باعتبار القراءة سلوك فمي سمعي فإن الإعاقة السمعية تؤثر سلبا فيها. وإذا لم يوضع الطلبة ذوو الإعاقة السمعية في بيئات تربوية وتعليمية مناسبة تزودهم بقواعد لغوية جيدة. فلن تتطور لديهم المهارات اللغوية ومهارات القراءة والكتابة. ومن هنا فقد جذبت القراءة اهتمام الباحثين والمعلمين لاعتبارها عاملا من عوامل النجاح في المدرسة. (kirks al , 2003,p.18.).

فمهارة القراءة هي عبارة عن قاعدة أولية لاكتساب المعرفة حيث يعرفها نبيل حافظ (2000) على أنها "عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية. ومثل هذه المعاني يسهم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا.

فتعلم القراءة يتطلب نشاط فكري ووقت طويل وجهد كبير وقدرات حسية عصبية سليمة لأن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها. بل أنها عملية معقدة. تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج (محمد،1989، ص. 119).

أما بالنسبة للطفل الأصم فان تعلم القراءة سيكون أكثر تعقيدا وصعوبة وهذا بسبب الإعاقة السمعية، لان الإعاقة السمعية من بين الإعاقات التي تعرقل نمو الطفل وتشكل حاجزا أمامه في مختلف مظاهر النمو. ويشمل التأثير: النمو اللغوي، الانفعالي، الاجتماعي وكذا القدرة على الاكتساب وتلقي المعرفة والتي تؤثر بدورها في اكتساب اللغة المقروءة فان أي اضطراب يمس اللغة الشفوية يستنتج عنه مشاكل في اكتساب القراءة أو ضعف في إنتاجها.

فصعوبة القراءة أو العسر القرائي تعتبر أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأساسي والاهم فيها. حيث يرى العديد من الباحثين المختصين أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي وراء الفشل المدرسي.

فنجد ظاهرة الضعف القرائي لدى ضعاف السمع والصم من الظواهر المنتشرة والتي يعتبرها البعض سببا في الفشل الدراسي. فالأطفال العاديين يعتمدون في قراءتهم للرموز اللغوية على كل من الإدراك البصري (الشكل المكتوب) والإدراك السمعي (صوت النطق للحروف والكلمات). أما الأطفال الصم يعتمدون كليا على أحدهما أي على تمييز الحروف بصورتها المكتوبة فقط أو على الإدراك لصوت نطق الحروف فقط تهجي الكلمات. (نورية، 2015، ص. 6).

وهذا ما تبينه بعض الدراسات الخاصة أن القراء المعاقين سمعيا لديهم صعوبات خاصة في البحث عن معاني الكلمات أو المفردات وهذه الصعوبات تعرقل مهارات القراءة والكتابة والمهارات الأكاديمية الأخرى.

و تهدف دراسة قام بها(briscoe,bishop,norbury,2001)إلى مقارنة النظام الصوتي واللغة ومهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي الفقدان السمعي البسيط إلى المتوسط والأطفال ذوي الإعاقات اللغوية المحددة. وقارنت الدراسة بين أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 5-10سنوات من ذوي الضعف السمعي البسيط إلى المتوسط وأطفال ذوي إعاقات لغوية محددة وأطفال بدون إعاقات فقد أشارت النتائج على نحو عام إلى وجود فروق بسيطة في مهارات القراءة بين الأطفال ذوي الضعف السمعي البسيط إلى المتوسط وأطفال بدون إعاقات. وكذلك أشارت إلى أن الأطفال ذوي الضعف السمعي البسيط إلى المتوسط لديهم مستوى ادني من الوعي الصوتي وفهم المفردات مقارنة بالأطفال بدون الإعاقات. في حين تبين دراسة قامت بها (جنون، 2012) أن الأطفال الحاملين للزرع القوقعي سجلوا بعض التحسن فيما يخص بعض البنود كالجمل الاستفهامية والنفي كما سجلت في نفس الدراسة نتائج حسنة بالمقارنة مع التعبير إذا أن مستوى الفهم عند الطفل الحامل للزرع القوقعي أحسن من التعبير ولكنه يبقى منخفض إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين.

فهذا التباين في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بصعوبات القراءة لدى المعاقين سمعيا من جهة والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من جهة أخرى يعتبر من أحد الأسباب والمبررات التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى تقنية الزرع القوقعي حديثة العهد في بلادنا وتعتبر من أحدث التكنولوجيا التي توصل إليها البحث وقلة الدراسات في هذا المجال. وخصوصا الدراسات المتعلقة بصعوبات القراءة عند هذه الفئة من الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين. وانطلاقا من أهمية الموضوع والتي تتمثل في التعرف على صعوبات القراءة عند هذه الفئة وللتحقق منها فكان المنحى الأول للدراسة الميدانية هو اختيار المقياس الذي يقيس مدى إتقان أو عدم إتقان المهارات الأساسية في القراءة ثم تطبيق هذا المقياس مع فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين.

1.1 إشكالية الدراسة:

يرتبط السلوك الإدراكي بعمل الحواس الخمسة سواء أكان الإدراك يعتمد على حاسة السمع أو على تفاعل أكثر من حاسة في نفس الوقت. لكن بعض الأطفال الذين يعانون من قصور لا يصلون إلى جميع المهارات التطورية في نفس الوقت الذي يتصل بها العاديين. فمصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى درجات مختلفة من القصور السمعي مما يجعل الفرد يختلف في تفاعله مع المجتمع الخارجي وبناء على هذا القصور فإن قدراته السمعية تكون غير كافية لتمكينه من تعلم واستعمال لغته والمشاركة في الأنشطة العادية (نهاد،2005، ص. 19).

وعلى الرغم مما ذكرناه من تشابه المعاقين سمعيا مع الأطفال العاديين في ذكائهم العام وعملياتهم الذهنية إلا أن دراسات كثيرة قد أظهرت بوضوح تخلف المعاقين سمعيا من الناحية التحصيلية التعليمية بالمقارنة مع تحصيل أقرانهم العاديين ويبلغ هذا التأخر الدراسي في المتوسط العام من ثلاثة إلى خمسة أعوام علما بان مقدار هذا التأخر يتضاعف مع تقدم عمر المعاقين سمعيا. وتعتبر مقدرة الطفل على القراءة أكثر جوانب التحصيل الأكاديمي خاصة في التحصيل القرائي وذلك لاعتمادها الشديد على المهارات اللغوية (محمد وأمير، 1999، ص. 315)، وللتخفيف من حدة هذه الإعاقة السمعية فقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تقدما ملحوظا في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأهيل المعاقين سمعيا فعلى سبيل المثال أصبح متاحا حاليا المعينات السمعية على درجة عالية من الدقة وبمواصفات فنية خاصة وأنه يمكن ضبطها لكي تلائم الفقدان السمعي لدى كل فرد.

إن تنوع المساعدات السمعية التكنولوجية في الوقت الحاضر للأفراد المعاقين سمعيا وتحسن الأدوات المساعدة لمهارات التواصل. تعزز وعي الفرد المعاق سمعيا وإدراكه بالأصوات

البيئية كما تعمل تكنولوجية السمع على تزويد الطفل المعاق سمعيا بنوعية أفضل من الأصوات التي تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة كما تعطيهم الفرصة في البدء بالتعلم لفهم الكلام والأصوات البيئية في بيئاتهم. (الملاح وتامر،2016، 18، 19).

فالقدرة على القراءة والفهم يتوقف على التعرف الآلي والسريع وفك الرموز للكلمات المفردة. حيث توصف على أنها مهمة بصرية سمعية تتضمن الحصول على المعنى من خلال فك الرموز (الحروف والكلمات) (صلاح الدين، 2014، ص. 362).

وهذا الافتراض له ما يبرره من الدلائل العلمية. حيث أشارت نتائج الدراسة كان الهدف منها مقارنة القدرات القرائية بين المعاقين سمعيا وسليمي السمع من طلاب الصف السادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط بحيث وجد الباحث (ثابت 2002) بأن مستوى الاستيعاب القرائي كان متواضعا بدرجة كبيرة لدى المعاقين سمعيا في المستويات الدراسية التي قام باختبارها. وكانت عدة دراسات أخرى قد أجريت نفس الهدف ووجدت نفس النتائج السابقة حول تراجع مستوى القدرات القرائية والمعرفية لدى المعاقين سمعيا. (محمد،2010، ص. 541).

وبالتالي إن انخفاض مستوى القراءة عند أطفال الصم مقارنة بالأطفال العاديين يدفعنا إلى دراسة صعوبات القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين. إذا علمنا أن اتفاق الباحثين في مجال تعليم الصم على أن قدراته العقلية عادية بل وربما تفوق المستوى العادي عند البعض باستثناء بعض الحالات التي تأثرت بأحوال أخرى غير سمعية وبالتالي فلهم الإمكانية والمقدرة على النجاح في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية إذا تلقوا التعليم بالطرق المناسبة. وهذا ما نجحت فيه الكثير من التجارب في العديد من الدول وانطلاقا من ذلك فقد برزت الحاجة لإجراء هذه الدراسة بهدف دراسة صعوبات القراءة التي يعاني منها الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين. أي الدراسة الحالية ستحاول الإجابة على التساؤلين التاليين:

- هل توجد صعوبات في القراءة عند الأطفال الصم المجهزين؟
- هل توجد صعوبات في القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ؟

1.2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تهدف الدراسة الى الكشف على صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين.
- تهدف الدراسة الى الكشف على صعوبات القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

- تهدف الدراسة إلى لفت انتباه المعلمين والمختصين إلى أهمية القراءة كمادة أساسية لا يمكن إهمالها ومحاولة تطوير البرامج التربوية والتعليمية من خلال الكشف عن صعوبتها ولتفادي حدوثها عند هذه الفئة.

3.1 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- دراسة صعوبات القراءة عند التلميذ الأصم يمكن أن يفتح الباب أمام إجراء مزيد من الدراسات من منظور أخر حول هذا الموضوع.
- التعرف على ظاهرة صعوبات القراءة عند أطفال الصم من شأنه أن يسهم في زيادة الاهتمام بهذه الفئة ووضع الخطط المناسبة لهم.
- استعمالها كدليل للأهل في التعامل مع الأطفال ومعرفة نقاط القوة والضعف ضرورة من ضرورات النمو والتطور.
- تزويد المدرسين والمختصين بمعلومات حول صعوبات القراءة لدى أطفال الصم يمكن أن يساهم في تعديل طرائق التعليم التي يستخدمونها معهم وتوفير برامج أولية تتكفل بتنمية المهارات الأكاديمية للطفل الأصم.

2.مصطلحات الدراسة:

1.2 تعريف القراءة (البجة،2000): بأنها عملية عقلية، انفعالية، دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم، والتذوق، وحل المشكلات، والقراءة نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يقوم الطالب بالقراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفاه (يحي، وعبيد،2007، ص. 66)

2.2 صعوبات القراءة: هي تلك الصعوبات التي تظهر لدى التلميذ أثناء القراءة. وتتضمن صعوبات نمائية في واحدة أو أكثر من عمليات الانتباه والإدراك أو الذاكرة أو التفكير أو اللغة التي تعيق عملية الفهم والاستيعاب للأفكار أو المعاني المتضمنة في الكلمات أو التراكيب اللغوية في النص المقروء. فالأطفال الذين يعانون من مشاكل سمعية قد لا يستطيعون التمييز بين الأصوات اللغوية أو التمييز بين الكلمات المتشابهة لذلك فإن معظم الاختبارات السمعية تركز على قياس هذه القدرة (إيمان، 2016.ص.11)

1.2.2 التعريف الإجرائي: تعرف صعوبات القراءة بأنها انخفاض مستوى الطفل في القراءة عن أقرانه الصم في نفس الصف. على الرغم من توفر البيئة التعليمية والثقافية المناسبة وأيضا في وجود نسبة ذكاء متوسطة أو مرتفعة وهذا الانخفاض يرجع في الأساس إلى اضطراب في مهارات الإدراك البصري، الانتباه البصري والتمييز السمعي وتظهر هذه الصعوبة من خلال الخلط بين الحروف المتشابهة أو عدم تسميتها أو حذف واستبدال وقلب نتائج تطبيق اختبار القراءة "نص العطلة " على عينة من أطفال الصم.

3.2 الصمم: هو عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينها.(brin frederique, 1981, p. 976) .

أو وهو العجز الجزئي أو الكلي عن السمع والصمم الجزئي هو العجز عن سماع بعض الدرجات الصوتية. أما الصمم الكلي فهو العجز التام عن سماع جميع الأصوات مهما بلغت درجة علوها (عبد المنعم، 1999، ص. 193)

4.2 التجهيز السمعي: وهي الأدوات السمعية المصممة خصيصا لتجعل الأصوات مناسبة لذوي البقايا السمعية. غير أنها لا تشفي من النقص السمعي. بل تعمل على تكبير وتكييف الأصوات ليتمكن الطفل من سماعها. ولقد سمحت لهم من سماع أصوات لم يكن بمقدرتهم سماعها على الإطلاق وسهلت وصول الأصوات إلى المراكز السمعية الموجودة في الدماغ (عبد الله، 2008، ص. 10)

5.2 الزرع القوقعي حسب القاموس الارطوفوني: وهي أداة مساعدة للسمع تشتمل على جزء خارجي وجزء داخلي مزروع، ويمكن تضمين معالج الصوت في علبة أو في حلقة أذن ويوضع هوائي الإرسال مقابل جهاز الاستقبال بفضل نظام مغناطيسي (brin frédérique,al,2010,p. 133)

3. الدراسات السابقة:

3. 1دراسة إبراهيم عبد الله زريقات (2011): تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة وشملت الدراسة على 123 طالبا معاقا سمعيا 55 طالبا و67 طالبة. واستخدم اختبار مهارات القراءة أعده الباحث بناء على دراسة مسحية للدراسات السابقة المرتبطة بتقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعيا. وقد صنف أداء أفراد الدراسة على جميع أبعاد اختبار القراءة على انه ضعيف باستثناء بعد التمييز البصري وتوصل الى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد اختبار مهارات القراءة باستثناء بعدي المفردات والفهم لصالح الإناث وأنه هناك فروق في ظاهرة أداء الطلبة المعاقين سمعيا تظهر واضحة على مهارات القراءة (المفردات. الطلاقة. التمييز البصري. الفهم. الإدراك والوعي الصوتي)

تبعا لمتغير الصف الدراسي وأيضا هناك فروق بين الطلبة الذين يستخدمون لغة الإشارة والذين يستخدمون التواصل الكلي على كافة أبعاد اختبار مهارات القراءة وأيضا توجد فروق بين الطلبة الذين يستعملون السماعة الطبية والطلبة الذين لا يستعملونها على أبعاد الطلاقة والتمييز البصري والوعي الصوتي من مهارات القراءة لصالح الطلبة الذين يستعملون السماعة الطبية.

2.3 دراسة كل من"geenetcampbell, dyer ,macsweeney, szezerbinki"(2003): دراسة خصائص التسمية القرائية. والوعي الصوتي وعلاقتها بالقراءة لدى الطفل الاصم. وكان الهدف منها التعرف على خصائص التسمية القرائية الذاتية السريعة. والوعي الصوتي وفك الشفرات الصوتية وعلاقتها بالقراءة. وقد طبقت على 49 طالبا أصما متوسط عمرهم 13 سنة ومعدل تحصيلهم القرائي يعادل 7 سنوات. وقد أشارت الدراسة إلى وجود صعوبات في المظاهر المدروسة وارتباطها الواضح بالقراءة. فقد أظهرت صعوبات القراءة لدى الطلبة الصم إلى وجود مشكلات في الوعي الصوتي وفك الشفرة الصوتية.

3.3 دراسة محمد جعفر ثابت (2002): القدرات القرائية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب الصف السادس ابتدائي والصف الثالث متوسط في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية). والتي تهدف الى معرفة مدى ارتباط بين الإعاقة السمعية ومستوى القدرات القرائية. وكذلك اختبار العلاقة بين القدرات القرائية وبعض العوامل الخاصة بالطالب وأسرته حيث اشتملت عينة البحث على 121 طالبا من الصف السادس ابتدائي وطلاب الصف الثالث المتوسط من المدارس العادية من الذكور فقط. 62 طالبا ضعاف السمع. و54 طالبا من العاديين واستخدم الباحث استمارة بيانات تشتمل على أسئلة حول العمر وطبيعة الإعاقة السمعية ومستوى دخل الأسرة وعدد أفرادها. أما بالنسبة للطلاب العاديين فقد احتوت استمارة البيانات على أسئلة حول العمر والصف السادس فقط كما استخدم اختبار القراءة الصامتة من إعداد الزهراني وقد أكدت النتائج ان القدرات القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع. هي القدرات نفسها لدى الطلاب العاديين ممن هم في نفس المستوى الدراسي. فان العاديين يتفوقون بشكل كبير على ضعاف السمع من خلال مقارنة طلاب الصف السادس ابتدائي وطلاب الصف الثالث متوسط من طلاب معاهد الأمل بمن هم نفس المستوى الدراسي في المدارس العادية. (محمد، 2002، ص. 7)

4.3 دراسة szuchnik et geremek (2001):معالجة الصمم لدى الأطفال المعاقين سمعيا قبل الاكتساب اللغوي ومجموعة من الأطفال الصم. وطبق على مجموعة من الأطفال عليهم زراعة القوقعة ومجموعة أخرى من الأطفال طبق عليهم المعينات السمعية وقد خضع جميع الأطفال إلى التقييم بانتظام وهذا باستخدام اختبار الإدراك السمعي وقد أشارت النتائج إلى أن نمو الإدراك

السمعي مسألة أساسية حيث تسمح بتطور النطق واللغة عند الأطفال وعليه فإن استخدام القوقعة المزروعة لهذه المجموعة من الأفراد يعطي تطور أفضل للنطق واللغة مقارنة بالأطفال المستعملين للمعينات السمعية.

5.3 دراسة قام بها كيليkelly (1996): "مظاهر التفاعل بين الخصائص النحوية والمفردات لدى الصم" تهدف الى التعرف على مظاهر التفاعل بين الخصائص النحوية والمفردات لدى ثلاث مجموعات من الطلبة الصم. طبقت على مجموعة أولى اشتملت على 100 طفل أصم من برامج الطريقة الشفهية. ومجموعة ثانية من 113 أصما من برامج الطريقة الكلية. ومجموعة ثالثة فقد اشتملت على 211 أصما التحقوا بعد إنهاء التعليم المدرسي بمؤسسات تعليمية تستخدم الطريقة الكلية وأشارت النتائج إلى ارتباط بناء الجملة الضعيف قواعديا يؤثر سلبا في الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الصم ويعيق ويضعف قدرتهم على استخدام المفردات اللغوية.

6.3 دراسة وودوزWooduz وزملائه (1986): وهدفت إلى التعرف على تعلم القراءة بين الأطفال الصم والأطفال العاديين حيث قامت إحدى العاملات في الفريق وهي "باتهوارث howarthpat "بإعداد تسجيل لأطفال الصم وهم يقرؤون أمام مدرسهم في المدرسة ثم قامت بتسجيل لتلاميذ عاديين لنفس الكتاب وأوضحت الدراسة أن الأطفال الصم كانوا يقرؤون قراءة متقطعة أكثر من الأطفال السالمين سمعيا. وان عدد كبيرا من الوقفات في حالة الأطفال العاديين كانت تنطوي على عنصر من عناصر الإشارة مقارنة بوقفات الأطفال الصم. وكان التوقف والتقطع عن المتابعة في حالة الأطفال العاديين يرجع غالبا إلى التعرف على مقابل الرسم الصوتي. وكان الطفل يعرف الكلمات وبنيتها الإعرابية بينما كان الوقت والتقطع لدى الأطفال الصم يرجع إلى التعرف على معاني الكلمات. ومن ثم فان القراءة بالنسبة للأطفال الصم تنطوي أيضا على تعلم اللغة. في حين أن القدرات اللغوية الأساسية يمكن افتراض وجودها لدى الأطفال العاديين وكان معدل القراءة بالنسبة للأطفال الصم 20 كلمة في الدقيقة مقارنة ب 64كلمة بالنسبة للأطفال العاديين.

7.3 التعقيب على الدراسات السابقة:

قلة الدراسات العربية وخاصة الجزائرية للأطفال الصم وزارعي القوقعة حول صعوبات القراءة ما يدل على شدة الحاجة للنظر إلى هذه الفئة وإضافة المزيد من الدراسات للاستفادة منها في التكفل الارطوفوني.

- يتبين من الدراسات السابقة الذكر اهتمامها بتأثير اللغة وتأثير المهارات الأكاديمية خاصة القراءة بالإعاقة السمعية كما اهتمت بالبحث عن درجة الأثر السلبي الذي يتركه الصم على أداء التلميذ وما هي الأخطاء الأكثر بروزا وارتباطا بحالة الصمم.

- من خلال الدراسات السابقة التي تطرقنا لها في بحثنا نلاحظ أن الدراسات المتعلقة بصعوبات القراءة لدى أطفال الصم تشترك مع دراستنا في دراسة أحد المهارات الأكاديمية وهي " القراءة ".
- تنوعت الدراسات التي تناولت الأطفال الصم في المتغيرات التي تناولتها، فالبعض اهتم بدراسة مهارات والقدرات القرائية وأخرى تناولت دور التدخل المبكر وعلاج الصمم.
- كما درست أخرى الكفاءات النحوية واللغوية والمهارات التواصلية وتأثيرها على الاستيعاب القرائي.
- تنوعت بيئة الدراسات حيث شملت البيئة العربية والأجنبية.
- اختلاف الأهداف المرجوة من الدراسة باختلاف مهارات القراءة المراد تقييمها، بالإضافة إلى ضرورة التدخل المبكر.
- أجريت اغلب الدراسات على تلاميذ المصابين بالإعاقة السمعية سواء كانوا حاملين للمعينات السمعية أو مستخدمي الزرع القوقعي، وبعضها مقارنة بين فئة تلاميذ الصم وتلاميذ سالمين السمع.
- نلاحظ اختلاف في حجم العينة بين عينات كبيرة وعينات صغيرة، كما شملت بعض الدراسات على عينة الجنسين من الأطفال ذكور وإناث.
- أجريت الدراسات على صفوف مختلفة، وباختلاف أعمارهم حسب كل دراسة ومنهجها.
- أغلب الدراسات ركزت على تباين وتشخيص أداء التلميذ الأصم في مهارة القراءة والبعض الآخر ركز على تباين التلميذ الأصم والتلميذ العادي.
- تنوع في الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية فأغلب الدراسات استخدمت اختبارات القراءة والاختبارات للفروق بين المتوسطات وتحليل التباين.
- تنوعت نتائج الدراسات التي تناولت الأطفال الصم وذلك نظرا لتنوع متغيراتها فنجد أن نتائج دراسة (kelly) ارتباط بناء الجملة الضعيف قواعديا يؤثر سلبا في الاستيعاب القرائي.
- واهتم كل من الزريقات ومولر ببحث مدى تأثير عامل الجنس وتأثير التدخل المبكر على نتائج الأداء بين التلاميذ الصم.
- اتجه ثابت وودوز وزملائه على مقارنة أداء الطلاب ضعاف السمع بأداء الطفل العادي، واهتمت كل من دراسة الزريقات ودراسة gontaz et woodworthبتقييم مهارات القراءة والتواصل اللغوي وتحديد مستوى الأداء على أبعادها المختلفة وتحليل النتائج على كل بعد.

4-القراءة عند الطفل الأصم:

تشير الإحصائيات إلى أن متوسط درجات الفهم القرائي للطلاب الصم في مقياس ستانفورد بينيه (sat9) معايير من (8-18) سنة كانت لكل التلاميذ ادني من المتوسط مقارنة بالتلاميذ عاديي السمع في الصف الرابع الابتدائي (Traxler,2000). (أسامة والسيد،2013، ص. 248)

معظم الأطفال الصم لا يمكنهم القراءة جيدا بنفس معدل اقرانهم عاديي السمع، فالطلاب الصم الذين تبلغ أعمارهم مابين 18-19 سنة تكون قراءتهم عند مستوى 8-9 سنوات للطلاب من عاديي السمع وهذا بإتفاق أغلبية علماء النمو خاصة بياجي الذي أسهب في هذا المجال.

ويشير كونراد (conrad,1979) إلى أن خمسة من الطلاب الصم صغار السن من عينة تتألف من (205) طلاب مع فقدان سمعي أكبر من (85) ديسبل يحققون مستويات في القراءة مطابقة لأعمارهم الزمنية. وهذا يمكن تفسير في أن الأطفال الصم لا يعرفون اللغة الشفهية قبل القراءة.

في حين تشير الأبحاث في المجتمع الأوروبي والأمريكي إلى أن الأطفال الصم لأباء صم يحققون مستوى أكاديميا متفوقا مقارنة بالأطفال الصم لآباء عاديي السمع.

يقف وراء هذا الاستنتاج نتائج الأبحاث التي تشير إلى أن آباء الصم يقدمون نموذج الدور الايجابي لأطفالهم وهم يعرفون الكثير عن تعلم الصم أكثر من آباء عاديي السمع بسبب خبراتهم الشخصية. أما الأطفال ضعاف السمع فيكونون أكاديميا مماثلين على نحو كبير لأقرانهم عاديي السمع مقارنة بالأطفال الصم (أسامة والسيد، 2013، ص. 248) فهؤلاء التلاميذ يعانون عجزا وتأخرا في هذه المهارات المعرفية واللغوية وخاصة مهارة القراءة من خلال:

- صعوبة الاستدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية والعكس (الإشارات السمعية إلى كلام إلى كتابة)
- ضعيف وسريع النسيان بالنسبة إلى تهجي الكلمات أو أرقام حسابية وعمليات الضرب والطرح والقسمة (من خلال المسائل الحسابية والكلامية)
- نسيان الأسماء والمصطلحات وفي تسلسل أحرف الهجاء وأيام الأسبوع والتواريخ وأشهر السنة والتمييز بين الاتجاهات (يمين. يسار).
- بطيء في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية ويؤدي ذلك إلى الإرهاق الذهني والملل والانسحاب من العملية التعليمية (احمد ومحمد،2016، ص.16).

يبدو أن حكمة الله تظهر في قدرة الأب الأصم دعم ابنه الأصم للخوض في الحياة اليومية بشكل عادي إذ يشكل ذلك الأب القدوة الايجابية في التأقلم والنجاح في شتى

المجالات رغم فقدانه لحاسة السمع ورغم كل ذلك النقص في القدرات المعرفية المذكورة في العناصر السابقة إلى أنه يساهم في إرشاده أحسن من الأب العادي.

إن التحصيل الأكاديمي يعتمد بشكل أساسي على اللغة. وهي العامل الحسم وبما إن المعاقين سمعيا يعانون من قصور في المهارات اللغوية. إن هذا القصور سيفرز بظلاله السلبي على تحصيلهم الأكاديمي وخاصة القراءة والكتابة والحساب. وقد أشار كلهانو كوفمان إلى إحدى الدراسات التي بلغت (6871) معاقا سمعيا. وتوصلت إلى وجود ضعف شديد في القدرة القرائية (احمد، 2008، ص. 13)

1.4 العوامل التي تؤثر في نمو القراءة لدى الصم:

هناك عدة عوامل تؤثر في نمو اللغة لدى الصم وضعاف السمع تشتمل على عوامل مرتبطة بالعمر الزمني عند بداية فقدان السمع. المدخلات اللغوية والبيئية. تشير نظرية تشومسكي في نمو اللغة إلى أن الأطفال يمتلكون قابلية أو إمكانية موروثة لاكتساب اللغة والبناءات المعرفية الموروثة توجد لدى كل الأطفال وتسمح بعالمية اللغة، وبصرف النظر عن شكل وبناء المدخلات اللغوية، فإن كل الأطفال يمتلكون هذه الإمكانية لتعلم اللغة. على الرغم من أن هذه المدخلات يجب أن تأتي من النماذج اللغوية الجيدة. وعلى هذا فإن اكتساب اللغة الإستقبالية التي تشتمل على الصوتيات، ودلالة القواعد النحوية من الممكن أن يتأخران تبعا لذلك بسبب أن الرسالة اللغوية لن تكون كاملة. والطفل الأصم الذي لديه تأخر في اللغة الإستقبالية والتعبيرية لا يمكن أن يتعلم اللغة من خلال التعلم العارض. وعلى هذا يجب أن يتم الاستمرار في تعليم اللغة المنطوقة.

فقدان السمع في مرحلة ما بعد تعلم اللغة في العموم فإن هذا لا يعيق أو يعطل النمو اللغوي بدرجة دالة. والفقد السمعي في مرحلة ما قبل تعلم اللغة من الممكن أن يؤثر سلبا أو بدرجة عميقة على النمو اللغوي. لا شك في أن نمو التواصل بين الطفل ووالديه يكون ضروريا لنمو اللغة وكذلك التعرض للنماذج اللغوية الجيدة. مثل المبادأة والمحافظة على المحادثة. وأنماط التنغيم الواقعية (Berko-Gleason,1993) يشير ستيوارت وكلارك Stewar, Clarke إلى تمكن الطلاب الصم مع خبرات متعددة في أن يصبحوا قارئين جيدين. ونقص المعرفة يساهم بدرجة كبيرة إلى صعوبات في مهارات القراءة. ونقص القدرة لدى الصم في القراءة والكتابة ترجع إلى نقص المعارف السابقة ونمو المفردات. (مصطفى والشربيني. 2013.ص.250)

5-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تم الاستفسار على المدارس الابتدائية سواء الأقسام المدمجة أو الأقسام العادية قصد الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين. وركزنا في ذلك على واحدة من بين هذه الصعوبات الأكاديمية وهي صعوبة القراءة. ومن خلال البحث تم الالتقاء مع مسؤولي الأقسام المدمجة ومعلمي المدارس الابتدائية. ونظرا لعدم توفر الأقسام المدمجة لهذه الفئة ونظرا للصعوبات التي تلقيناها في عدم الاستقبال في بعض المؤسسات وقع اختيارنا لمكان التطبيق الميداني. حيث يستقبل على هذا المستوى الأطفال الصم بصفة عامة بمساعدة مختصين ارطفونيين. مختص نفسي ومختص في علم النفس الحركي. بإضافة إلى المدرسين وهذا ما سمح لنا بالتعرف والتقرب إلى هذه المدرسة.

- فكان اليوم الأول: هو حضور حصص القراءة والإملاء مع تلاميذ قسم السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي بهدف إجراء ملاحظات إكلينيكية لتحديد العينة المراد دراستها.

- اليوم الثاني: بعد تحديد العينة تم الاطلاع على الملفات البيداغوجية للتلاميذ للتأكد من خلوهم من بعض الأمراض والاضطرابات المصاحبة. ما عدا مشكل الصمم بالنسبة للمجموعتين. وأيضا الاطلاع على مدة اكتشاف الصمم وسن التجهيز قصد اخذ معلومات إضافية تساعدنا أثناء تطبيق الاختبار.

- وفي الحصتين التي تلت كنا نتقرب من الحالات للربط علاقة مع الحالة إلى أن خلقنا جو من الثقة. بإضافة إلى أن البحث الاستطلاعي مكننا من اكتساب معرفة أولية مما سمح لنا الحصول على عينة البحث.

- استخدمنا حالة كنموذج في الدراسة الاستطلاعية. قمنا بتطبيق اختبار الذكاء لـ جون رافن.

- اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أثناء تطبيق الاختبار: أن الحالة لها مستوى عقلي جيد ومع وجود بعض الصعوبات أثناء تطبيق الاختبار إلا أن وقت تطبيق الاختبار كان في الفترة الصباحية ولا يوجد أي مشتت انتباه يلفت التلميذ أثناء القراءة. ومن خلال هذا تم اختيار عينة الدراسة الميدانية الأساسية والمتمثلة في حالتين.

6-الدراسة الأساسية:

6-1منهج الدراسة:

حسب طبيعة موضوع بحثنا الخاص بدراسة صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين وزارعي القوقعة والتي تعتمد على المنهج العيادي وبشكل خاص أسلوب دراسة حالة الذي يتميز بجمع بيانات كثيرة وشاملة عن الحالة الفردية الواحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك

بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر. حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من اجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله. ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية. الاستبيان. الوثائق والمنشورات.(ربحي، د-ت، ص. 52)

2-6 الحدود الزمانية والمكانية:

امتدت هذه الدراسة من23 فيفري إلى غاية 15 مارس 2020.

- نظرا لوجود مجموعتين فقد تطلب جمعها في مدة زمنية معتبرة خاصة فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والتي اخترنا منها حالة واحدة وأجرينا عليها دراسة حالة وعينة من فئة الأطفال الصم المجهزين وتدوم كل حصة من ساعة إلى ساعتين ولقد قمنا بإجراء هذه الدراسة في مؤسسة: مدرسة صغار الصم بولاية باتنة تقع في حي الاخضرار مقابل حديقة الحروف. تحتوي على مرافق داخلية) مرقد+ مطعم+ مخازن) ومرافق تربوية. وتتضمن 15قسم ومكتبة وقسم الإعلام الآلي. عيادة مكاتب نفسانيين. وقاعة سينما والنشاطات الرياضية. بإضافة إلى مرافق إدارية وتضم) مكتب المدير +الأمانة +المقتصد+ ومكتب المستخدمين والمحاسبة)

كما تضم حوالي13اساتذة في التعليم المتخصص، 12 معلمو التعليم المتخصص، 3مرشد تربوي،2 نفساني عيادي. 3 أخصائي ارطوفوني، بالإضافة إلى 41 مربي ومراقب عام وطبيب.

3-6عينة الدراسة:

طبقت دراستنا الحالية على حالتين من تلاميذ الطور الابتدائي تراوحت أعمارهما من 11سنة و12سنة وهذه العينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بعدما تم اختيار مجموعتين: فئة الأطفال الصم الزارعي القوقعة وفئة الأطفال الصم المجهزين بطريقة قصدية لتوفر الشروط اللازمة توفرها للأطفال الصم عسيري القراءة.

جدول رقم(01): يوضح معايير عينة الدراسة المختارة

المعايير / العينة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	السوابق مرضية
شيماء /ب	أنثى	12سنة	ثالثة ابتدائي	ارتفاع درجة الحرارة
وليد / غ	ذكر	13سنة	ثالثة ابتدائي	لا شيء

4.6 الطريقة والادوات:

1.4.6المقابلة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية وتطبيق منهج دراسة حالة. تم استخدام المقابلة كوسيلة بهدف التفاعل بين الفاحص والمفحوص وكذا المختصين والمعلمين. كان الغرض من مقابلة هذا الأخير من اجل تحديد خصائص الأطفال الصم في تلك المؤسسة(السلوك. اللغة. القراءة.....)وكل المعلومات الخاصة والمتوفرة لديهم. ثانيا المقابلة للوالدين أيضا قصد الاستفسار أكثر. فيما كانت المقابلة مع الأطفال موجهة نحو بناء علاقة معهم والتعرف من اجل تطبيق اختبارات الدراسة.

2.4.6الملاحظة:

استخدمنا الملاحظة المنظمة والموجهة للأطفال. فملاحظة الأطفال المجهزين وزارعي القوقعة ذوي صعوبات القراءة يهدف إلى تحديد سلوك الطفل من خلال الكلام والقراءة. ومعرفة الخصائص المعرفية والاجتماعية، والتفاعلية، الانفعالية والأكاديمية.

3.4.6اختبارنص العطلة " لتشخيص صعوبة القراءة:

❖ **تعريف الاختبار:** هو عبارة عن اختبار على شكل نص تم تصميمه من طرف الباحث " لوفوفن" سنة 1967. ليتم تعديله بعد ذلك من طرف الباحث " ديبراغ " سنة 1980 ليطبق على مجموعة جزائرية من طرف الباحثة " غلاب صليحة " سنة 1998. في إطار رسالة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا في جامعة الجزائر2. وتم تعديله بعد الدراسة الاستطلاعية للبحث الذي قامت به (غلاب.1998) وقد صمم هذا الاختبار لأهداف عديدة منها: تشخيص صعوبات القراءة. خروج الفاحص من الأحكام الذاتية وتحديد مستوى القراءة عند الأطفال المتمدرسين سواء كانوا جيدين في القراءة أو ضعاف.

❖ **مبدأ الاختبار:** وهو نص العطلة وهو الجزء الهام من الاختبار والذي قامت به الباحثة لتطبيقه على الأطفال الصم الذين يعانون من اضطرابات سمعية. من قسم السنة الرابعة أساسي. ليصبح أكثر وضوحا مع إضافة بعض العناصر لتكملة الأحداث المتناولة في النص كما تم الاقتصار على بند قراءة النص فقط بحيث لم تدرس البنود الأخرى. وهذا على أساس الاقتصار على معياري المعدلة وزمن القراءة وحدة نصية حسب قول الباحثة الصورة المعدلة لاختبار القراءة في إطار الحصول على شهادة الدكتوراه من طرف "غلاب". هو اختبار مطبوع على ورق مقوى مرفوق برسومات لها علاقة بمحتوى النص وورقة البروتوكول وهي عبارة عن نسخة من تتبع قراءة المفحوص من جهة ومن جهة أخرى يتم عليها تدوين كل الأخطاء وزمن القراءة.

يتكون النص من مقاطع سهلة القراءة بالنسبة للأطفال ذوي سبع سنوات هذا لكي يتمكنوا من تكوين كلمات بسيطة. ليتم بعد ذلك تجميعها على شكل جمل سهلة من الناحية الصرفية. كما انه مزين برسوم مستوحات من النص. فالنص مكون من 265 كلمة و26 سلسلة مقطعية.

- **محتوى الاختبار:** يحتوي الاختبار على الوسائل التالية: ورقة تنقيط أين تسجل الإجابات وساعة لحساب الزمن المستغرق أثناء عملية القراءة.
- **التعليمة:** يكون التطبيق فرديا ونوع القراءة المطلوبة هي القراءة بصوت مرتفع. يجلس المفحوص مقابل الفاحص على الجهة اليسرى إذا كان هذا الأخير يمينيا. وعلى اليمين إذا كان عكس ذلك. وهذا حتى يتمكن الفاحص من تسجيل ملاحظاته وتنسيخ الأخطاء دون أن يضطرب المفحوص أو يتشتت انتباهه. والمزمان يكون في يد الفاحص اليسرى. يتم وضع النص المرفوق بالرسومات أمام المفحوص ويحتفظ الفاحص بورقة الفحص(النص دون رسومات.

يتم تشغيل المزمان بمجرد الانتهاء من قراءة العنوان والاستعداد لقراءة أول وحدة من النص.

- **مدة الاختبار:** لم يتم تحديد مدة معينة الإيقاف تطبيق الاختبار بل تسجل كل الوقت المستغرق لقراءة كامل النص فقيمة هذا الزمن هو ما نعتمد عليه لتشخيص الاضطراب بحيث يتم مقارنتها وحساب الفرق بين هذه القيمة والمدة المعيارية المستغرقة للقراءة. في حين أن نقوم بعد الكلمات والأخطاء.
- **حساب الأخطاء:** يتم حساب الأخطاء في كل المدونة حتى تلك المعادة. في حالة الحذف والإضافة إذا تم في وحدة أوسع من الكلمة كالجملة. تحسب كل وحدة من الوحدات المضافة أو المحذوفة خطأ. أما الإبدال والقلب إذا تم على مستوى وحدات أوسع من الكلمة فتحسب خطأ واحد.
- **مؤشرات القراءة السليمة:** المؤشر الذي نتحصل عليه تكون قيمته تساوي أو أقل من 1 ويمكن الحكم على القراءة أنها سليمة كلما اقتربت هذه القيمة من"1" وغير سليمة كلما ابتعدت عن "1".
- **تصنيف الأخطاء:** تصنف عادة الأخطاء إلى:

- **أخطاء الإبدال**: هي الأخطاء التي يتم فيها إبدال وحدة مكتوبة بوحدة أخرى نطقا.
- **أخطاء الإضافة**: هي الأخطاء التي فيها إضافة وحدة نطقا.
- **أخطاء الحذف**: هي الأخطاء التي يتم فيها حذف وحدة مكتوبة.

- **أخطاء القلب**: هي الأخطاء التي يتم فيها القلب المكاني بين وحدة مكتوبة ووحدة أخرى ونقصد بالوحدة المكتوبة صامتة أو صائتة أو مقطع. أو مجموعة مقطعية أو كلمة أو جملة.
- الالتباس البصري بين الحروف.
- الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس.
- الالتباس بين الكلمات المتشابهة.

❖ **زمن القراءة:** الوقت الذي يستغرقه القارئ في القراءة نص العطلة ويتم تدوينه بالثواني.

❖ **الخصائص السيكومترية لاختبار القراءة : (نص العطلة)**

أ/ثبات الاختبار: اعتمدت "غلاب قزادري صليحة" في قياس ثبات الاختبار على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة. عينة عادية وأخرى غير عادية. تحدد الأولى 39 فردا وعدد الحالات غير العادية 15 حالة. تم تطبيق الاختبار في المرة الأولى خلال آخر أسبوع قبل العطلة الفصلية حتى نتجنب أثر التعلم. بحيث افترضنا أن يكون نشاط القراءة خلال فترة العطلة شبه منعدم. ومنه كان التطبيق الثاني بعد الدخول المدرسي من العطلة الفصلية مباشرة. فقد كان في اليومين المواليين العودة للدراسة. ولحساب الثبات استعملت الباحثة طريقة pearson لحساب معاملات الارتباط وهذا بتطبيق برنامجspss.) تراوحت النتائج بين 0.682-'0.931

ب/صدق الاختبار: تم الاعتماد في حسابه على الصدق الذاتي الذي يعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقة التي خلصت من شوائب وأخطاء القياس. بذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار. والصدق يساوي جذر الثبات، ومنه بحساب الجذر التربيعي لكل معامل تم الحصول على معاملات الصدق التي تراوحت بين 0.826-0.965 وهي كما هو ملاحظ تؤكد تمتع المقياس بالصدق والثبات.

7. إجراءات الدراسة الأساسية:

لابد لأي دراسة أن تقوم على أساس مراحل معينة وقد قمنا بترتيب أهم إجراءات الدراسة التي قمنا بها كالتالي:

- بعد ما تم القبول من طرف مدرسة صغار الصم قمنا بدراسة استطلاعية حول الحالات المراد دراستها.
- تم تحديد عينة البحث المراد دراستها وذلك بمساعدة المختصين الارطوفونيين والمعلمين بالمدرسة.

- بعد السماح بالالتقاء بأفراد العينة والانفراد بهم والتعامل مع كل فرد على حدة أول ما قمنا به هو التعريف بطبيعة تخصصنا لكل حالة وكسب ثقة كل حالة.
- ثم قمنا بجمع معلومات حول الحالات وذلك من خلال الملاحظة والمقابلة مع العينة والمقابلة مع الوالدين لبعض الحالات.
- ونظرا لبعض الظروف وانتشار الوباء" كورونا" تم تغيير العينة وتغيير المنهج من منهج مقارن إلى المنهج العيادي اسلوب دراسة حالة من جديد وتم اختيار حالتين فقط.
- الحالة الأولى من بين أفراد العينة التي تم اختيارها سابقا.
- بعد ذلك بدأنا بتطبيق الاختبارات بداية باختبار الذكاء " لجون رافن لاستبعاد التخلف العقلي.
- قمنا بتطبيق اختبار القراءة «نص العطلة " وقمنا بتحليله كما وكيفا.

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على إحدى أدوات الإحصائية والمتمثلة في النسبة المئوية في حساب كل من اختبار عسر القراءة نص "العطلة " وفقا للقانون:

$$\frac{\text{الاجابات عدد(الخاطئة او الصحيحة على حسب الاختبار)} \times 100}{\text{مجموع الاجابات}}$$

أما اختبار الذكاء: بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص. نذهب لقائمة (المعايير المئينية) . وهي مرفقة مع كراسة لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية. وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص.

9.عرض الحالات وتحليلها ومناقشتها:

1.9 عرض الحالة الأولى:

الحالة (شيماء. ب) عمرها 12 سنة. تدرس السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة صغار الصم. تعيش في أسرة تتكون من 6 أفراد وهي الأولى من حيث الترتيب. الحالة تعاني من صمم الذي تم اكتشافه في سن السنتين تقريبا. تم توجيهها من طرف طبيب مختص. وتم تقبل الجهاز السمعي بعد التجهيز في الأذن اليمنى. فالحالة تحافظ جيدا على عمل الجهاز وتعيده لمكانه في حالة سقوطه بطريقة سليمة.

الأم: أمية+ عاطلة عن العمل+ تتكلم الدارجة مع الشاوية.

الأب: له مستوى الثالثة ابتدائي+ عامل يومي+ي تكلم الدارجة والشاوية.

- ظروف اقتصادية متوسطة. والحالة الصحية للام جيدة والأب يعاني من داء سكري. أما الحمل كان مرغوب فيه. العلاقة بين الوالدين جيدة إلا انه توجد إعاقات بالأسرة أربع حالات، الحالة

الصحية للام قبل الحمل عادية، وعلاقة الوالدين كانت مضطربة قليلا، الولادة كانت طبيعية في وقتها وفي مستشفى عام والرضاعة كانت طبيعية، ارتفاع درجة الحرارة للحالة في سن العامين.

-النمو الحسي الحركي للحالة: سن ظهور الأسنان في سن 6 أشهر .قلق الشهر الثامن كانت تفهم وتبكي .في حين سن الجلوس6 أشهر والوقوف 10أشهر.المشي عام دون مشاكل. اليد المستعملة اليمنى. والحالة لا تعاني من مشاكل مرضية.

-السلوك السمعي: تعرضت الحالة للصمم لا تستجيب عند المناداة وكان أصل الصمم وراثي وتم التجهيز 2007. كانت للطفلة ردود أفعال للأصوات المختلفة (أصوات عالية. تسمع صوت الباب. الطائرة. مفرقعات. المفاتيح.... الخ) ، كما أنها لا تعاني من أي مشاكل بصرية ولا صوتية غير أن لها كلام متقطع قليلا.

-النمو اللغوي: مرحلة المناغاة لا توجد. إلا أن سن التلفظ بالكلمة الأولى كان في سنة ونصف. والحالة تستعمل الإشارات والإيماءات.

-سلوك الحالة: علاقتها معا لآخرين انطوائية ومنعزلة اجتماعيا وتعاني من الخوف في بعض المواقف. لكنها مستقرة حركيا. تنتبه للأشياء ويتطلب الحديث معه بصوت مرتفع ومن بين السلوكيات الشاذة أنها تجلس في الزاوية وشعورها بالضياع في العالم دائما.

- مرحلة ما قبل المدرسة: لم تتوجه الحالة إلى الروضة أو قسم تحضيري. فكان أول توجهها في مدرسة صغار الصم " العلمة 13 حصة".

- الدخول المدرسي: لم تتقبل الحالة التعايش مع الوسط الجديد. ورفض الدخول إلى المدرسة. واستغرقت مدة طويلة للتأقلم مع المحيط كما أنها واجهت صعوبات عدة في المدرسة من بينها صعوبات في القراءة والكتابة.

تقييم القدرات عند الطفل: أثناء الحصة: لا بأس بها. في المنزل: انطوائية

أ/ اختبار النطق: (-) لا تكرر الصوت) +) تكرر الصوت بشكل سليم

جدول رقم(2): يوضح نتائج اختبار النطق للحالة الأولى

الشفاه	الأسنان	اللسان	حركية الوجنتين	حركية الحنك	اللعاب	التنفس	للهاة	عضلات الفم
			+	+	التحكم فيه	في صدري		-

ب/اختبار اللغة:

جدول رقم(3): يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة الأولى

الرصيد اللغوي	إنتاج الأصوات	التقليد اللفظي
رصيد ضعيف	تنتج لكن بعضها غير مفهومة	نوعا ما

ت/ الفهم بالإشارات:

جدول رقم(4): يوضح نتائج الفهم بالإشارات للحالة الأولى

لا	أجلس	هات	خذ
+	+	+	+

ث/فهم الإيماءات:

جدول رقم(5): يوضح نتائج فهم الإيماءات للحالة الأولى

الابتسامة	الحزن	المفاجأة	قراءة الشفاه
+	-	-	-

ح/التعبير بالإشارات:

جدول رقم (6): يوضح نتائج التعبير بالإشارات للحالة الأولى

الفرح	اللقلق	الحزن	الخوف	المفاجأة	حركة الوداع	طلب شيء
			+	-	+	+

1.1 .9 عرض نتائج المقابلة:

بعد اكتشاف الأم بأن ابنتها لا تستجيب لها في سن عامين تم التوجه إلى طبيب مختص في طب الأطفال لكن الطبيب بعد الفحص قال للأم بأنها لا تعاني من أي إعاقة سمعية وبعد محاولات عدة من الوالدين تم أخذها لطبيب آخر وفي الأخير تم الكشف عن وجود صمم ويستلزم التجهيز وفي سن العامين تم التجهيز فالطفلة لديها قياس سمعي غير مرفق. كما نجد أيضا جميع مراحل تطور الحسي الحركي تنمو بشكل طبيعي إلا أن سلوكها غير سوي فهي انطوائية ومنعزلة وتخاف من المستشفى والعيادات. وكان أول توجهها إلى مدرسة صغار الصم وهناك تم زاولت الدراسة.

9-1-2عرض نتائج الملاحظة:

جدول رقم (7): يوضح نتائج الملاحظة في الجانبية للحالة الأولى

الجانبية	نعم	لا	قليلا
يميني	✓		
يساري		✓	
يستعمل اليدين معا			
يفرق بين اليمين واليسار	✓		

جدول رقم (8) : يوضح نتائج الملاحظة في الأطوال والأحجام للحالة الأولى

الأطوال والأحجام	نعم	لا	قليلا
يفرق بين الكبير والصغير		✓	
يفرق بين أطول وأقصر		✓	
يفرق بين ممتلئ والفارغ		✓	

جدول رقم (9): يوضح نتائج الملاحظة في التنظيم المكاني للحالة الأولى

الأبعاد والتنظيم المكاني	نعم	لا	قليلا
يفرق بين البعيد والقريب		✓	
يفرق بين تحت وفوق			
يفرق بين وراء وأمام			

جدول رقم (10): يوضح نتائج الملاحظة في الخطوط والأشكال للحالة الأولى

الخطوط والأشكال	نعم	لا	قليلا
يعرف المثلث والمربع والدائرة			✓
يعرف الخط المائل		✓	
يعرف الخط المستقيم	✓		
يعرف الخط المنكسر		✓	

جدول رقم (11): يوضح نتائج الملاحظة في الكلام للحالة الأولى

الكلام	نعم	لا	قليلا
مفهوم		✓	
فيه اضطرابات نطقية	✓		
فيه اضطراب التأتأة	✓		
فيه اضطراب الصوت		✓	

جدول رقم (12): يوضح نتائج الملاحظة في القراءة والكتابة للحالة الأولى

القراءة والكتابة	نعم	لا	قليلا
يعرف بعض حروف	✓		
لا يفرق بين الحروف المتشابهة	✓		
يكتب بعض الحروف	✓		
الخربشة	✓		

9. 1. 3- عرض وتحليل نتائج اختبار نص " العطلة":

جدول رقم (13): يوضح نتائج اختبار نص " العطلة " للحالة الأولى

البنود	الوقت المستغرق بـ ثا	مجموع الأخطاء	النسبة المئوية
الالتباس البصري بين الحروف	198 ثا	13	%5. 2
الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس		14	% 5.6
حذف بعض المقاطع		15	%6. 0
القلب في التسلسل		03	%1.2
إضافة الحروف		02	% 2.8.
الالتباس بين الحروف المتشابهة		21	%4.8
حذف الجمل		19	%7.6
إبدال الحروف		18	%7.2
المجموع		15	%4.2

9. 1. 4 تحليل ننتائج جدول اختبار القراءة:

من خلال النتائج المتحصل عليها كميا نجد تطبيق اختبار نص العطلة الهادف إلى الكشف عن صعوبات القراءة. نلاحظ أن الحالة الأولى سجلت من حيث الالتباس البصري بين الحروف 13خطأ ما يقابل 5.2% وعلى مستوى الالتباس السمعي المجهور والمهموس و14 خطأ ما يقابل 5.6%وفي حذف بعض المقاطع سجلت نسبة 6.0% وعلى مستوى القلب في التسلسل نسبة 1.2% أما عن إضافة الحروف فنقد سجلت نسبة 0.8%ونسبة8.4% في مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة. وعلى مستوى حذف الجمل فقد سجلت7.6%وعن إبدال الحروف فقدرت نسبة ب 7.2%.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الحالة سجلت أكبر نسبة أخطاء على مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة بنسبة8.4%. تليها مباشرة حذف الجمل بنسبة7.4%وكان مجمل الأخطاء مقدر بنسبة 42% مقارنة بالزمن المستغرق 198 ثا.

9-1-5 التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال نتائج اختبار الذكاء فإن الحالة لها ذكاء متوسط. أما النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار نص " العطلة " لتشخيص عسر القراءة نلاحظ أن الحالة أظهرت ضعف كبير في القراءة حيث سجلت أكبر الأخطاء على مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة فمثلا بدل أن تقول زال قالت سال وبدل أن تقول يزيد قالت يسيد أما فيما يتعلق بالالتباس السمعي بين المجهور والمهموس بدل أن تقول زوبعة قالت سوبعة وفي حذف بعض المقاطع بدل قول المدينة

قالت المد. أما في القلب بدل قول الكثبان قالت الثكبان. وفي إضافة حروف قالت شواطئهم. أما في حذف الجملة "ولم يبق في الخارج" وفي إبدال الحروف قالت الريف بدل الصيف وأخطاء بالالتباس البصري بين الحروف فقد قالت قصى بدل من كلمة قضى. بالإضافة إلى قراءتها غير سليمة. بطيء رغم العدد الكبير للكلمات المقروءة تقدر ب 824 كلمة لكن في زمن طويل. ومعظم الكلمات قرئت بشكل خاطئ. وهذا راجع نتيجة كلامها المتقطع قليلا. ووجود اضطرابات نطقية. هناك مشكل في عضلات الفم واللسان فهي لا تحركه بطريقة السليمة. ونظرا لإنتاجها للأصوات معظمهما غير مفهومة. فهي تعتمد أكثر على التعبير والفهم بالإشارات ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الحالة تعاني من صعوبة في القراءة شديدة. وهذا ما يبينه مؤشر القراءة الذي تحصلت عليه في القراءة (0.42).

9-2-عرض الحالة الثانية:

الحالة (وليد. غ) عمره 11 سنة. يدرس السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة المعوقين سمعيا. يعيش في أسرة تتكون من 5 أفراد وهو الطفل الثاني من حيث الترتيب. الحالة تعاني من صمم والذي تم اكتشافه من طرف مختص أرطوفوني في سن السنتين تقريبا. وهناك توجه مباشرة لعملية الزرع القوقعي بعد الفحوصات اللازمة. لكن الحالة لم تستفيد من التجهيز السمعي. وبعد الزرع القوقعي كان للتكفل الارطوفوني دور كبير في الاستفادة من زراعة القوقعة. وتم إعادة توجيه من جديد إلى مختص ارطوفوني بسبب التوقف عن العمل.

الزرع القوقعي: أحادي الجانب الجهة اليسرى، وتم تقبل الجهاز.

الأم: مستوى الثالثة ثانوي+ عاطلة عن العمل+ التكلم بالدارجة في المنزل.

الأب: مستوى الرابعة متوسط+ عاطل عن العمل+ التكلم بالدارجة في المنزل.

-الحالة الصحية للوالدين لا بأس بها. كان زواج أقارب. أما الحمل كان مرغوب فيه نوعا ما، وأخوها لأكبر يعاني من إعاقة سمعية" الصمم."

- الحالة الصحية للام قبل الحمل جيدة. ولا توجد أي مشاكل ولم تتعرض لأي أمراض بعد الحمل. وعلاقة الوالدين كانت عادية.

- الولادة كانت طبيعية في وقتها وسهلة. والرضاعة طبيعية مدة عام.

- النمو الحسي الحركي للحالة : سن ظهور الأسنان 7أشهر. وسنضبط النظافة كانفي 36 شهر والجلوس 8 أشهر أما الوقوف والمشي في 18 شهر، اليد المستعملة اليمنى، ولا يعاني من أي مشاكل مرضية.

- السلوك السمعي: الطفل يستجيب أحيانا عند المناداة. لم يكن للطفل أي ردود أفعال. ولا يردد الكلام الذي يسمعه أو يتعلمه.
- لا يعاني من أي مشاكل بصرية أو صوتية. لديه صعوبة في التركيز ولديه أنتاج لغوي غير مفهوم ومتقطع.

النمو اللغوي: سن الابتسامة كان في 4 أشهر. ولا توجد مناغاة وكانت أول كلمة بعد زراعة القوقعة. ولا يستعمل الإشارات. وإذا أراد شيء يأخذ الأم إلى ما يريد طلبه. واللغة المستعملة مع الطفل الدارجة.

سلوك الحالة: علاقته مع الآخرين عنيد واجتماعي ولا يعاني من أي مشاكل سلوكية أخرى ومستقر حركيا. عنيف مع نفسه والآخرين. ولا يتطلب الحديث معه بصوت مرتفع.

مرحلة ما قبل الدراسة: كان أول توجه له " مدرسة المعوقين سمعيا"

الدخول المدرسي: تم رفض المدرسة في بداية الأمر لكن مع مرور الوقت تعايش الطفل مع الوضع الجديد. وقد وجهت له ملاحظات من طرف المعلمة بأن الطفل عنيد ويعاني من نقص في الانتباه والتركيز.

تقييم القدرات عند الطفل: أثناء الحصة: كثير الحركة وعدم التركيز. في المنزل: عنيف

أ/اختبار النطق:

جدول رقم:(14) يوضح نتائج اختبار النطق للحالة الثانية

الشفاه	الأسنان	اللسان	حركية الوجنتين	حركية الحنك	اللعاب	التنفس	اللهاة	عضلات الفم
	+		+		التحكم فيه	في		+

ب/ اختبار اللغة:

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة الثانية

الرصيد اللغوي	إنتاج الأصوات	التقليد اللفظي
عدم اكتساب اللغة	تنتج لكن بعضها غير مفهومة	نوعا ما

الفهم بالإشارات: جدول رقم (16): يوضح نتائج الفهم بالإشارات للحالة الثانية

لا	اجلس	هات	خذ
-	-	-	-

الفهم بالإيماءات:

جدول رقم (17) يوضح نتائج الفهم بالإيماءات للحالة الثانية

الابتسامة	الحزن	المفاجأة	قراءة الشفاه
+	-	-	-

التعبير بالإشارات:

جدول رقم (18) يوضح نتائج التعبير بالإشارات للحالة الثانية

الفرح	القلق	الحزن	الخوف	المفاجأة	حركة الوداع	طلب شيء
+	+	-	+	-	+	-

9. 1.2 عرض نتائج المقابلة:

المقابلة كانت مع الأم فقط، الطفل في حالة جيدة من الناحية الصحية ماعدا مشكل في السمع له بعض المشاكل على مستوى السلوك. كثير الحركة نوعا. يفهم ويستوعب جيدا. كانت ولادة الطفل طبيعية ولا توجد مشاكل بعد الولادة ولا وأمراض. سن اكتشاف الصمم حوالي عامين والصمم كلي منذ الولادة. كانت رضاعته طبيعية. كما كانت جميع مراحل تطوره الحسي الحركي تنمو بشكل عادي لكنها لاحظت الأم طريقة تعامل ابنها بعنف مع العائلة والأصدقاء. كما انه لا يركز مع معلمته داخل القسم فهو في اغلب الأحيان شارد ولديه نشاط زائد مما يجعله يعاني صعوبة كبيرة جدا في تعلم القراءة.

9-2-2 عرض نتائج الملاحظة:

جدول رقم (19): يوضح نتائج الملاحظة في الجانبية للحالة الثانية

الجانبية	نعم	لا	قليلا
يميني	✓		
يساري			
يستعمل اليدين معا	✓		
يفرق بين اليمين واليسار			✓

جدول رقم (20) يوضح نتائج الملاحظة في الأطوال والأحجام للحالة الثانية

الأطوال والأحجام	نعم	لا	قليلا
يفرق بين الكبير والصغير			✓
يفرق بين أطول وأقصر			✓
يفرق بين ممتلئ والفارغ			✓

جدول رقم (21) يوضح نتائج الملاحظة في التنظيم المكاني للحالة الثانية

الأبعاد والتنظيم المكاني	نعم	لا	قليلا
يفرق بين البعيد والقريب			✓
يفرق بين تحت وفوق		✓	
يفرق بين وراء وأمام	✓		

جدول رقم (22): يوضح نتائج الملاحظة في الخطوط والأشكال للحالة الثانية

الخطوط والأشكال	نعم	لا	قليلا
يعرف المثلث والمربع والدائرة	✓		
يعرف الخط المائل			✓
يعرف الخط المستقيم			✓
يعرف الخط المنكسر		✓	

جدول رقم (23) يوضح نتائج الملاحظة في الكلام للحالة الثانية

الكلام	نعم	لا	قليلا
مفهوم			✓
فيه اضطرابات نطقية	✓		
فيه اضطراب التأتأة			✓
فيه اضطراب الصوت		✓	

جدول رقم (24): يوضح نتائج الملاحظة في القراءة والكتابة للحالة الثانية

القراءة والكتابة	نعم	لا	قليلا
يعرف بعض حروف	✓		
لا يفرق بين الحروف المتشابهة			✓
يكتب بعض الحروف			✓
الخربشة		✓	

3-2-9 عرض نتائج اختبار القراءة:

جدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار نص "العطلة " للحالة الثانية

البنود	الوقت المستغرق ب"ثا"	مجموع الأخطاء	النسبة المئوية
الالتباس البصري بين الحروف	179ثا	0	%3.8
الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس		09	%3. 4
حذف بعض المقاطع		11	%4. 2
القلب في التسلسل		03	%1. 1
إضافة الحروف		08	%3. 1

الالتباس بين الحروف المتشابهة	20	%7. 7
حذف الجمل	28	% 10.
إبدال الحروف	17	%6.5
المجموع	106	%40.6

4-2-9تحليل نتائج جدول اختبار القراءة:

من خلال النتائج الكمية المتحصل عليها بعد تطبيق نص العطلة الذي يهدف إلى الكشف والتشخيص عن صعوبات القراءة نلاحظ أن الحالة سجلت من حيث الالتباس البصري بين3.8%الحروف نسبة وعلى مستوى الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس3.4%نسبة. أما مستوى حذف بعض المقاطع فقد سجل نسبة 4.2% وسجل نسبة 1.1% في مستوى القلب في التسلسل. وسجل نسبة3.1% في مستوى إضافة الحروف وسجل على مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة 7.7%أما مستوى حذف الجمل فقد سجل 10.8 % وسجل في مستوى إبدال الحروف نسبة 6.5%. من خلال ما سبق نلاحظ أن الحالة سجلت أعلى نسبة أخطاء على مستوى حذف الجمل بنسبة10.8% ويليها مباشرة مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة 7.7% ونسبة جميع الأخطاء40.6%مقارنة بالزمن المستغرق 179ثا.

5-2-9 التحليل العام للحالة الثانية:

حسب نتائج اختبار الذكاء فإن الحالة لها ذكاء أقل من المتوسط. من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار نص "العطلة" لتشخيص صعوبات القراءة نلاحظ أن الحالة أظهرت ضعف كبير في القراءة. حيث سجل أكبر الأخطاء على مستوى حذف الجمل مثلا: حذف جملة مثل " ثم يهدأ ...ويسبح" وأخطاء بالالتباس البصري بين الحروف فقد قال تخوص بدل تخوض وسجل أخطاء على مستوى الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس فقد قال تزلق عوض تسلق كما سجل على مستوى حذف بعض المقاطع قال تطار بدل تطايرت، كما سجل على مستوى إضافة الحروف قال التحقوا بدل التحق. أما عن مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة قال: قاد بدل عاد. وفي إبدال الحروف قال حفت بدل خفت. كلامه متقطع، نقص التركيز أدى إلى عدم التمييز البصري والكثير من الأخطاء رغم عدد الكلمات المقروءة لكن غير مفهومة ومنعدمة من الإيقاع، ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الحالة تعاني من صعوبة في القراءة وهذا ما تبينه الدرجة المتحصل عليها في القراءة وهي0.406مقارنة بالزمن المستغرق 179ثا علما أن المؤشر الذي نتحصل عليه تكون قيمته المعيارية تساوي أو اقل من1والحكم على القراءة أنها غير سليمة كلما ابتعدت القيمة عن 1.

10. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء السؤال المطروح:

ما هي أهم الصعوبات في القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والأطفال الصم المجهزين؟

من خلال نتائج التحليل الكمي لاختبار "نص العطلة " للقراءة نجد أن الحالتين تعاني من عسر القراءة فالحالة الأولى والثانية سجلوا أخطاء كثيرة في مختلف بنود الاختبار مقارنة مع عمرهم الزمني وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات المختلفة التي كشفت عن الضعف العام الملاحظ لدى الأطفال الصم في القدرة القرائية ومهاراتها باعتبارها مهارة أكاديمية تؤثر بصفة بالغة على التحصيل الدراسي للطفل وحسب الدراسات فقد بينت أن الطفل الأصم يتأخر بمعدل سنتين إلى خمس سنوات. دراسة في النشاط العقلي إذا كانت الإصابة بالصمم بين أربع وست سنوات كما بينت أيضا أن مستوى الفهم القرائي لدى المراهقين الصم من 6 إلى7 سنة. يقارن بمستوى الأطفال العاديين سمعيا بين (13) و(14) سنة.

وقد أشار "كلهان"و "كوفمان"kaufman,et,cuhan إلى إحدى الدراسات التي طبق فيها اختبار ستانفورد للتحصيل على عينة بلغت(6871)معاقا سمعيا وتوصلت إلى وجود ضعف شديد في القدرة القرائية لذلك فإن الكتاب المقرر للقراءة في المدارس العادية الذي يؤخذ بسنة دراسية واحدة يؤخذ في مراكز المعاقين سمعيا بسنتين وهو إجراء رسمي يتبع في جميع مدارس ومؤسسات المعاقين سمعيا.

ولابد من الإشارة إلى أن الحال يختلف باختلاف درجة الإعاقة السمعية فضعاف السمع قد يختلفون عن الصم إذا يمكن لضعاف السمع وباستخدام المعينات السمعية التي ظهرت حديثا أن يواصلوا مع اقرأنهم العاديين رغم أن دراسات كثيرة بينت فوائد الزرع القوقعي في التحصيل الدراسي على مستوى القراءة. وكما بينت ذلك عدة دراسات بأنهم يقرؤون قراءات جيدة مثلهم مثل الأطفال العاديين. وكانت بعض الأخطاء التي ارتكبوها قليلة جدا على مستوى الحذف والإبدال والإضافة والقلب. إلا أن عينة الدراسة أظهرت مستوى متدنيا في المهارة الأكاديمية " القراءة "ولا يوجد اختلاف كبير مع أطفال المجهزين بالإضافة إلى الصعوبات التي يعاني منها الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي والذي أثبتته دراسات كثيرة كدراسة بورجواbourgeois يمكن غزو الضعف الذي يعاني منه أفراد العينة إلى أنهم لا يملكون رصيدا معجميا بما يكفي ولا هيكلة جيدة على المستوى الفونولوجي تسمح لهم بممارسة القراءة بكفاءة أكبر. فهم لا يفهمون كلمات بسيطة كالجد. الليل. الابن. صورة. الأواني ..... وإضافة إلى ذلك وحسب ما تبين في دراستنا فالأطفال الصم يجدون صعوبة على مستوى الالتباس بين الكلمات المتشابهة وهذا ما تدعمه نتائج دراسة سناولين

ونايشينsnowling,et,nation التي تفسر الأداء المتدني لضعيفي الفهم في مهمات الحكم على المترادفات بضعفهم المفرد على مستوى التعبيري. كما أنهم يتميزون باضطراب بنية الجملة نتيجة ضعف الجانب المروفوتركيبي. وعدم تحكمهم في قواعد اللغة فهما وإنتاجا خاصة إنتاجا فهم من ناحية الإنتاج لا يستعملون الجملة في تواصلهم. وهذا ما تبينه نتائج اختبار نص " العطلة" فبدل أن يقرا الجملة كاملة فهو يكتفي بقول كلمة أو اثنان تعبر عن الجملة مثال ذلك قول: "انتهت العطلة عاد فارس إلى منزله والتحق بالمدرسة" يقول"انتهت العطلة وعاد المدرسة "وهذا يتفق مع دراسة الالجريا دومانجي وستراتون straten alegria, dominguez التي أثبتت استخدام القراء الصم لإستراتيجية الكلمة المفتاح بكثرة. ومن ناحية الفهم أفراد العينة لا يميزون بين التراكيب المختلفة. التوكيد والنفي. الاستفهام والأمر كلها متساوية لديهم. الضمائر لا تغني شيئا. لا يفهمون ولا يميزون بين حروف الجر. الظروف. صيغ الجمع المفرد والمثنى. المذكر. المؤنث .... وغيرها وكل هذا ينعكس على مستوى القراءة.

كما بينت العديد من الدراسات:) gibberts et kamhi1995i)أن الأطفال فاقدي السمع لديهم عدة مشاكل في اكتساب كلمات جديدة وتأخر في نمو المفردات لديهم وفي إثراء حصيلتهم اللغوية ومن خلال تطبيقنا لاختبار القراءة وتحليل نتائجها وجدنا أن هناك تنوع كبير للأخطاء الحذف. الإبدال. والإضافة والقلب. وهذا راجع إلى أداء الحالات للقراءة الجهرية لأنها تعتمد على البصر بحيث يكمن ذلك في رؤية العين للرمز ثم إدراكه ذهنيا ثم التلفظ به. وهو ما كان صعبا عند الحالة المصابة بالصمم. فالطفل الأصم كما نعلم يستقبل المعلومات عن طريق الإبصار بعكس الأطفال السالمين. وكل ما كان هناك ضعف أو نقص في الانتباه البصري كلما زاد عدد الأخطاء أو عدم التركيز والتشتت.

أيضا عدم التحكم في ميكانيزمات التحويل أي تحويل الحروف إلى أصوات والذي تقوم عليه طريقة الوساطة الفونولوجية بالإضافة إلى عدم التحكم في مخارج ومكان الصامتات والصائتات. الخلط بين المجهور والمهموس. المفخم. والتسريبي. والانفجاري. وفي بعض الأحيان تغيير مكان النطق.

أيضا نجد أن قراءتهم كانت بطيئة وهناك صعوبة في التعرف على الحروف وإدراكها والتمييز بينها وهذا راجع إلى وجود مشكلات على مستوى التمييز البصري خاصة بين الحروف المتشابهة مثلا "س" و"ش". نجد عدم القدرة على الربط بين الخصائص والصفات التي تنظم أنماط ترابط الحروف في الكلمات بمعنى لا يوجد ربط بين الكلمات وهذا ما يدل على عدم القدرة

على المزج الصوتي الذي يؤثر على النغمة من خلال التكرارات والتقطع بين الكلمات وعدم احترام علامات الوقف.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها واستناد إلى الملاحظة والمقابلة. واستمارة تاريخ الحالة ومن التحليل الذي قدم عن الحالتين حول المظاهر العامة من الجانب السلوكي والانفعالي. فقد تبين أن الحالتين تبدي مشاكل على المستوى السلوكي والانفعالي. فالحالة الأولى انطوائية ومنعزلة عن المجتمع، أما الحالة الثانية فهي لديه فرط حركة والعدوانية.

وهذا ما أثبتته عدة دراسات تبين أن الأطفال الصم هم أكثر عرضة للمشكلات السلوكية وسوء التوافق مع أقرانهم العاديين. ففي دراسة لبروتويج Proteig أظهرت النتائج إلى وجود مشاعر النقص وسوء التكيف الاجتماعي والأسري. أما دراسة جريجور فتشير في نتائجه إلى أن الأطفال الصم يميلون إلى الانسحاب المشاركة الاجتماعية. وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وقد أشارت دراسة أخرى إلى أن الأطفال الصم أكثر تعرضا لنوبات الغضب والقلق وتدني مفهوم الذات من أقرانهم الاعتياديين.

وحسب النتائج المتحصل عليها في اختبار الذكاء لـ "جون رافن" فإن الأطفال الصم يختلفون في قدراتهم العقلية وميولاتهم وذكائهم عن العاديين لكن هذا لا يدل بأنهم يعانون من تخلف ذهني وهذا ما أظهرته نتائج عينة الدراسة. فالحالة الأولى مستوى ذكائها متوسط في حين الحالة الثانية أقل من المتوسط.

حيث تشير الدراسات إلى أن الطفل المعاق سمعيا وخاصة الأصم يتبع المراحل التطورية نفسها التي يتبعها الطفل. لكن هناك اختلاف في كيفية التي يعتمدها الطفل في حل المشكلة. ويتبعون طريقة بطيئة في القدرات التطورية وحسب(دراسة موسى1994)والتي هدفت إلى مقارنة العلاقة بين الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي لدى الصم وغير المعاقين سمعيا. من المرحلتين المتوسطة والثانوية على عينة الدراسة بعد تطبيق اختبار الذكاء الغير اللفظي. إلى انه لا توجد فروق بعد تطبيق اختبار الذكاء الغير اللفظي والتحصيل الدراسي لدى الصم وغير المعاقين سمعيا.

11-المناقشة العامة:

من خلال دراستنا التي تناولنا فيها صعوبات القراءة لدى أطفال الصم المجهزين وزارعي القوقعة. فقد تبين لنا أن الطفل الأصم يعاني من صعوبات في القراءة فقد أثبتت الدراسات في مراحل مختلفة من تطور البحث العلمي أن مستوى القراءة لدى الصم عموما ينحدر بمعدل خمس 5 سنوات عن الطفل العادي. والدراسة أوردتها ليبارت ةleybaert حول أطفال صم

الحاملين للزرع القوقعي من الفئة العمرية(7 -12)سنة المدمجين في التعليم العام بينت أنهم يواجهون صعوبات في فهم وإدراك التعليمات المقدمة شفويا في القسم مما يؤثر سلبا على تعلم القراءة والتحصيل الدراسي عموما.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة التي درست صعوبات القراءة عند أطفال الصم المجهزين وزارعي القوقعة. فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلبة المعاقين سمعيا يعانون من صعوبات في القراءة مثل دراسات كل من (smith, dyer, macsweeney, gren, campbell)

إلا أن الدراسات المختلفة أشارت إلى وجود صعوبات ومشكلات مختلفة يواجهها الأطفال الصم. حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية لدى الأطفال الصم المجهزين والحاملين لزرع القوقعي. رغم التجهيز إلا أنهم لا يمتلكون مهارات القراءة مثل: مهارات الطلاقة. والتمييز البصري. والإدراك والتمييز السمعي. والوعي الصوتي. والمزج الصوتي وفك الترميز. وهذا ما اختلف مع دراسة) إبراهيم عبد الله الزريقات2011)الذي أظهرت نتائج دراسته أن الطلبة الذين يستعملون السماعة الطبية لديهم مهارات الطلاقة والتمييز البصري والإدراك والوعي الصوتي أفضل من الطلبة الذين لا يستعملون السماعة الطبية.

ومختلفة مع نتائج الدراسات التي تناولت مستوى القراءة عند أطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي يساوي نفس مستوى العاديين في فهم الجمل والتعرف على الكلمات المكتوبة واللتان تعتبران من المكونات الأساسية للقراءة (goughtunmer1986) . في حين أكدت دراسات أخرى قدرة تقنية الزرع القوقعي في إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال لاكتساب اللغة الشفوية. ثم المكتوبة ومنها بلوغ مستوى دراسي جيد. كالدراسة التي قام بها تارلكتسي وهاريس tarlektsi et harris والتي أكدت أن الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في سن(8-9)يبلغون مستوى قرائيا يناسب عمرهم الزمني. إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية صعوبة في التعرف على الحروف المكونة للكلمات وإدراكها والتمييز بينها.

ومن خلال نتائج اختبار الذكاء المطبق على عينة الدراسة توصلنا إلى أن الصم لديهم جوهريا نفس التوزيع العام في الذكاء مثل الأطفال السامعين. وهذا ما أتفق مع دراسة إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف (2010) أنه من المحقق علميا أن ذوي الإعاقة السمعية يوزعون توزيعا اعتداليا بالنسبة للذكاء.

وقد أجريت أبحاث ودراسات عديدة لتحديد أثر الصمم على شخصية الفرد. حيث قارنت بين ضعاف السمع والعاديين في مختلف أعمارهم وعلى مستويات متعددة أن ضعاف السمع

والأطفال الصم كانوا أكثر انطواء وعزلة وارتفاع النشاط الزائد وفرط الحركة من العاديين وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

ومن خلال تطبيق نص " العطلة " تمكنا من استخراج بعض الملاحظات والصعوبات التي امتاز بها أفراد العينة حيث نذكر:

- صعوبات على مستوى الحروف يعاني البعض من صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الخطي أو مختلف الحروف التي تتشابه في النطق. الخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج المتقاربة شكلا وصوتا.
- صعوبات على مستوى الكلمات: وهي عدم إدراك المتشابه من الكلمات ومما يلحق الكلمات من إبدال وحذف وخلط في بعض حروفها.
- صعوبات على مستوى الجمل: ذكرنا أهم الصعوبات التي واجهتها الحالتين في قراءة الجمل القصيرة. والجمل الطويلة وصعوبة الربط بين الكلمات لتكوين جمل. وحذف بعض الجمل في النص.
- صعوبات على مستوى الفقرة: منها ما يتعلق بالحذف على مستوى الكلمات والجمل ومنها ما يتعلق بإغفال سطر من بين السطور وغيرها.
- صعوبات على مستوى الإيقاع: تمكن في تغيير مكان التشديد أو عدم ضبط الكلمات بحركتها الصحيحة يؤدي ذلك إلى عدم الوصول للإيقاع الصحيح. قراءات خالية من النغمة والإيقاع. قراءات غير مسترسلة.
- مجموعة من الأخطاء: كالحذف. القلب. الإبدال. والإضافة متواجدة على مستوى الصامتة. المقطع بأنواعه ن2والكلمات والجمل. حروف المد والتنوين. والالتباس السمعي والبصري للحروف إضافة الالتباس البصري والالتباس بين الكلمات المتشابهة.

فهنا نلاحظ انه معظم الأخطاء المرتكبة في كل مرة يحاول الأطفال تصحيح أخطائهم (التصحيح الذاتي) غير أننا نلاحظ أن هذا النوع من التصحيح(التصحيح الذاتي) كان سلبي في كل مرة مع بعض الحالات

فنلاحظ أنهم اظهروا أخطاء على مستوى القراءة التي هي مرتبطة كثيرا بالوعي الفونولوجي فلقد ارتكبوا أخطاء على مستوى الحذف(حذف حروف المد. الـ التعريف. حروف مقاطع. كلمات كاملة. جمل)

- والإضافة (إضافة الألف واللام. إضافة كلمات. إضافة حروف. إضافة مقاطع) وكذلك القلب مثل(قلب الصامتات. المقاطع)

- دون نسيان الإبدال على مستوى الصامتة أو الصائتة أو كلاهما معا. عدم احترام علامات الوقف وقراءتهم غير مفهومة وصعبة التحليل

فكل هذه الصعوبات والأخطاء التي لاحظناها عند أطفال الصم أكدت أن الأطفال يعانون من اضطرابات في تعلم القراءة لأنهم لا يستعينون بإدراكهم السمعي عند الإجابة عند التعليمات بالإضافة إلى أنهم لا يفهمون التعليمات للمرة الأولى ففي كل مرة نكرر التعليمات مرات عديدة، وعندما نتأكد من أن الأطفال قد فهموا نجري الاختبار.

- خاتمة:

تطرقنا في دراستنا هذه إلى صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية نستنتج بأن الصعوبة أثناء القراءة المتمثلة في التمييز البصري خاصة تمييز أشكال الكلمات المتشابهة والمتقاربة. راجع إلى وجود عجز في القدرة على الفهم والتحليل لأن الحالتين لا تدركان كل العناصر في الكلمة. بل تجهلان هذه الحروف وأصواتها وهذا راجع إلى طريقة تدريس المعلمين مادة القراءة للأطفال الصم على "الطريقة الكلمة". ومن خلال ملاحظة سلوك الحالتين فإن الإعاقة السمعية تؤثر بدرجة كبيرة على سلوكيات الأطفال الصم. وهذا يظهر في الوضع الخاص للأصم عند مقارنته بمن سواه من العاديين فهو أكثر حساسية سواء المرغوب فيهم أو غير مرغوب فيه. حيث ينخفض سلوكهم التكيفي والاندماج الاجتماعي ويرتفع مستوى النشاط الزائد لديهم بالنسبة لأقرانهم العاديين. مما يؤثر على تحصيله الدراسي وتدني مستوى القراءة.

واستكمالا لنتائج هذه الدراسة نرى ضرورة تقديم بعض **المقترحات البحثية**:

- تقديم برامج تعليمية وتدريسية خاصة بتطوير القراءة باعتبارها المادة الأساسية.
- التركيز على التلميذ الأصم المدمج خلال السنتين أو ثلاث السنوات الأولى من مراحله التعليمية.
- الإيمان بقدرة الطفل الأصم على التعلم.
- الاستعانة بالدراسات العلمية في الموضوع في طرف التدريس أو بناء برامج علاجية.
- اعتبار مادة القراءة مادة أساسية فلا يكفي إجرائها مرتين في الأسبوع بل يجب أن يكون تدريس مادة القراءة كل يوم.
- الاهتمام بالجانب السلوكي للتلميذ الأصم وبالسلوكيات التي تؤثر سلبا على نظرته للتعليم وقدرته على الأداء الأكاديمي المقبول.
- الاهتمام بضرورة الكشف المبكر والتكفل لمثل هذه الحالات وضرورة التربية السمعية من اجل إعداده لمرحلة التمدرس.

- العمل على الكشف عن النقاط الايجابية في شخصية التلميذ الأصم وقدراته والعمل على تطويرها واستغلالها لتحسين الأداء الأكاديمي.
- تقديم الرعاية النفسية والتربوية لهؤلاء التلاميذ من خلال دمجهم المستمر في أنشطة الحياة وإكسابهم الثقة في النفس وتحسين صورتهم عن ذاتهم وقدراتهم التعليمية.
- ضرورة التركيز على هذه الفئة وإحاطتهم في بيئة تعليمية سوية بعيدة عن نظرة الشفقة الناتجة عن الإعاقة.

تقديم بعض **الاقتراحات** من شأنها مساعدة المختصين في هذا الميدان في حل بعض المشاكل:

- إعادة هذه الدراسة على عدد كبير من الأطفال حتى تظهر جميع الاضطرابات بصفة واضحة وأكيدة وتكون المقارنة بين المجهزين وزارعي القوقعة.
- عدم الاستهانة بقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية خاصة الطفل الأصم واخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين قدراتهم وتوفير التكفل الفردي عند الحاجة.

قائمة المراجع:

ثابت محمد، جعفر(2010). الانتباه والإدراك البصري وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول والصف الثالث ابتدائي. المؤتمر العلمي الأول. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة بنها: المملكة العربية السعودية.

حافظ صلاح، الدين مرسي (2014). الضعف القرائي والكتابي لدى ضعاف السمع الأسباب والمظاهر والبرامج العلاجية. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم. مركز الدراسات وبحوث المعوقين: قطر.

حافظ نبيل، عبد الفتاح 2000). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. عمان، الأردن: مكتبة زهراء الشرق. ط1.

الحنفي عبد المنغم، (1999). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة مدبولي. ط1

طاهر إيمان، (2016). صعوبات التعلم الأسس النظرية التشخيص والعلاج. مصر: وكالة الصحافة العربية. ط1.

عبد القادر، محمد(1989). طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط1.

عليان ربحي، مصطفى(د. ت) . البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية. ط1.

غانم عبد الله، (2007-2008). دليل الأهل حول الإعاقة السمعية وطرق التواصل الأطفال الصم وضعاف السمع. مدرسة مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل. جامعة لبنان. لبنان.

غنيم احمد، وغنيم محمد(2016). الإعاقة السمعية بين التعليم والتفكير. مصر: دار المعرفة. ط1.

قحطان احمد، الظاهر(2008). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. ط2.

لعريبي نورية، (2015). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين كلاسيكيا والأطفال العاديين. رسالة دكتوراه في الارطوفونيا. منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

اللقائي محمد، حسين وأمير القرشي (1999)، مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة 1.

مصطفى أسامة، فاروق والشربيني السيد كامل(2013). الإعاقة السمعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 1.

المغاوري محمد، الملاح وتامر(2016) . الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، رسالة ماجستير تكنولوجيا التعليم، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسكندرية، القاهرة.

الهذيلي نهاد، صالح (2005). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير ألابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه. منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.

يحي خولة أحمد، وعبيد ماجدة السيد، (2007)، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة عمان، الطبعة1، دار المسيرة،

-Brin Frédérique, Catherine Courrier, Emmanuelle Lederle, véroniquemasy. (2011). Dictionnaire D'Orthophonique, édition orthophonie.

- Kirk, s. callaghan, j. anstasio, n (2003). Education Exceptional Children,